الكليني والكافي

[210] "... الشيخ الامام، الجليل، أبي جعفر محمد بن يعقوب الكليني، قدس ا روحه " (1). * قال العلامة المجلسي في أول " مرآة العقول ": " وابتدأت بكتابه " الكافي " للشيخ الصدوق، ثقة الاسلام، مقبول طوائف الانام، ممدوح الخاص والعام، محمد بن يعقوب الكليني، حشره ا مع الائمة الكرام، لانه كان أضبط الاصول وأجمعها، وأحسن مؤلفات الفرقة الناجية وأعظمها... " (2). * قال المحدث النوري: " ونظائر هذه الكلمات كثيرة في مؤلفات الاصحاب، وظاهر أن هذه المدايح لا ترجع إلى كبر الكتاب وكثرة أحاديثه، فإن مثله وأكبر منه ممن تقدم منه أو تأخر عنه كان كثيرا متداولا بينهم، كالمحاسن، ونوادر الحكمة، وغيرها، وإنما هي لاتقانه، وضبطه، وتثبته... " (3). * وقال السيد محمد باقر الخوانساري: "... هو في الحقيقة أمين الاسلام، وفي الطريقة دليل الاعلام، وفي الشريعة جليل الاقدام، ليس في وثاقته لاحد كلام، ولا في مكانته عند أئمة الانام... " (4). * قال المولى أبو القاسم الجرفادقاني في إجازته للمولى الشيخ مهر علي الجرفادقاني الگلپايگاني:

_____ (1) البحار: 110 / 133. (2) مرآة العقول: 1 / 3، وأطرى عليه أيضا في إجازته الشيخ محمد فاضل المشهدي. انظر البحار: 110 / 152. (3) مستدرك الوسائل: 3 / 532. (5) روضات الجنات: ص 552.

_____